البيان الختامي - الاجتماع الآقاليمي الثاني الرفيع المستوى لمنظمة الصحة العالمية بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين

1. نحن، المشاركين في الاجتماع الأقاليمي الثاني الرفيع المستوى بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين، بمن في ذلك ممثلو الدول الأعضاء في أقاليم المنظمة في أفريقيا وأوروبا وشرق المتوسط، والمنظمات الدولية الأخرى والشركاء في التنمية، اجتمعنا في شرم الشيخ، بمصر، يومَي 16 و17 آذار/ مارس 2023.

2. واستعرض الاجتماع المستجدات التي طرأت منذ الاجتماع الأول الرفيع المستوى بشأن الصحة والهجرة، الذي عُقد في إسطنبول، بتركيا، في آذار/ مارس 2022، وهدف إلى الحفاظ على الزخم، وإعادة تأكيد التزاماتنا بمواصلة العمل من أجل تعزيز صحة اللاجئين والمهاجرين في الأقاليم الثلاثة لمنظمة الصحة العالمية وخارجها.

3. وما فتئت الهجرة تمثل سمة دائمة تميّز أقاليمنا الثلاثة. فعلاوة على التدفقات الهائلة من الأيدي العاملة المهاجرة، لا تزال الأزمات الصحية والإنسانية الأخرى، لا سيَّما النزاعات المسلحة والصدمات البيئية، فضلًا عن التفاوتات الاقتصادية، تتسبب في حدوث مستويات عالية من النزوح، وفي الوقت نفسه، تثقل كاهل النُّظُم الصحية في العديد من الدول الأعضاء. وكثيرًا ما تؤثر تلك التحديات بشكل غير متناسب في صحة اللاجئين والمهاجرين وسُبُل معيشتهم.

4. وانطلاقًا من الدروس والإجراءات التي تمخض عنها الاجتماع الأول الرفيع المستوى، ركَّز الاجتماع الثاني على النهوض بالتغطية الصحية الشاملة للاجئين والمهاجرين من خلال نهج يشمل مسار الهجرة برمته. ولا تزال الأولويات الأساسية تتمثل في ضمان استدامة الخدمات الصحية واستمرارها، وتوفير الوقاية والرعاية على طول مسار الهجرة، وإدماج اللاجئين والمهاجرين في النُّظُم الصحية الوطنية للبلدان المُضيفة. ولن تكون التغطية الصحية شاملة ما لم تضم اللاجئين والمهاجرين.

5. وتبادل ممثلو الأقاليم الثلاثة لمنظمة الصحة العالمية الممارسات السليمة المتعلقة بإتاحة الرعاية الصحية للَّاجئين والمهاجرين بشكل مُنصف، بما في ذلك تقديم الدعم في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي والإعاقة.

6. ومع ذلك، فقد أكد هذا الاجتماع، إدراكًا منه بأن الصحة والعافية تتأثران أيضًا بالسياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأوسع نطاقًا التي تقع فيها حالات الهجرة والنزوح، على أهمية دمج اللاجئين والمهاجرين في استراتيجيات التأهُّب لحالات الطوارئ والاستجابة لها، والتصدي للمحددات الاجتماعية للصحة، وتعزيز الحوكمة الرشيدة والشراكات القوية من أجل الصحة والهجرة. وتتفق تلك الاعتبارات تمامًا مع استراتيجية تعزيز صحة ورفاهية اللاجئين والمهاجرين والسكان النازحين داخليًّا وغيرهم من النازحين في إقليم شرق المتوسط (2023)، والإعلانات والأطر العديدة التي اعتمدتها البلدان الأفريقية، وخطة العمل الإقليمية المقبلة بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين في إقليم المنظمة الأوروبي 2023-2030، وخطة العمل العالمية بشأن تعزيز صحة اللاجئين والمهاجرين (2019-2023)، وبرنامج العمل العام الثالث عشر لمنظمة الصحة العالمية (2019-2023)، ومبادئ بانكوك المُدرَجة في إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

7. وبينما نعزز تجاربنا وإجراءاتنا ودروسنا المستفادة، فإن هذا الاجتماع يجدِّد الالتزامات بمنح الأولوية لصحة اللاجئين والمهاجرين في جداول الأعمال الدولية والإقليمية، التي ترتكز على مبادئ التضامن والإنسانية وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة. وتلتزم أقاليم المنظمة لأفريقيا وأوروبا وشرق المتوسط، والمشاركون في هذا الاجتماع بالعمل المتضافر لتعزيز التقدم نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وتشجيع إدماج اللاجئين والمهاجرين في السياسات والخطط الصحية الوطنية عبر مسارات الهجرة وفي الأوضاع الإنسانية. ويلتزم الممثلون أيضًا بالعمل معًا للمُضي قُدُمًا في إقامة الشراكات، وتحديد فرص التعاون عبر مسارات الهجرة، من أجل التصدي لبعض أكثر القضايا إلحاحًا التي نواجهها مُجتمعين، بما في ذلك تغيُّر المناخ والأسباب الجذرية للنزوح القسري وحصول اللاجئين والمهاجرين غير النظاميَّيْنِ على الرعاية الصحية.